فكرب لذلك وطاف يسالها فتبين منه ثم اتت بيلقيس فاظهرت البر
فاغتم فلم يملك ان سالها فقالت هذا جزاي منك باشرت قتل ولدي
من اجلك وذلك انه ابي يسترق السمع فسمع الملايكة تقول ان الولد
ان بلغ الحلم ذ يحكم واسترق في هذه فسمعهم يعظمون شانها ويصفون
ملكها وهذا فراق بيني وبينك فلم يرها بعد هذا محصول ما اخرجه
ابن عساكر عن يحيى الغساني قال الماوردي وهو مستنكر للعقول
لتباين الجنسين واختلاف الطبعين اذ الادمي جسماني والجني روحاني
وهذا من صلصال كالفخار وذاك من مارج من نار والامتزاج مع
هذا التباين مدفوع والتناسل مع هذا الاختلاف ممنوع ورده
القرطبي بوجوه اقناعية وفي حل نكاح الانس للجن خلاف ففي
الفتاوى السراجية للحنفية لا تجوز المناكحة بين الانس والجن وانسان
الما باختلاف الجنس وفي فتاوى البارزي من الشافعية لا يجوز التناكح
بينهما ورجح ابن العماد جوازه **ابو الشيخ** بن حبان في كتاب **العظمة وابن
مردويه في التفسير وابن عساكر** في ترجمتها **عن ابي هريرة** وفيه سعيد
ابن بشير قال في الميزان عن ابن معين ضعيف وعن ابي مسهر لم يكن ببلدنا
احفظ منه وهو ضعيف منكر الحديث ثم ساق من مناكيره هذا الخبر وشيبة
ابن نهيك اورده الذهبي في الضعفا وقال ابو حاتم لا يحتج به ووثقه
النسائي.

احذروا فراسة المومن الكامل الايمان كما اشار اليه بعض الاعيان
فانه ينظر بنور الله الذي شرح الله به صدره **وينطق** يتكلم **بتوفيق الله**
ان النور اذا دخل القلب استنار وانفسح وفاض على اللسان وظهرت
اثاره على الاركان ان في ذلك لايات للمتوسمين قال الكشاف لا يكاد
يخفى على ذي الفراسة النظار بنور الله مخايل كل مختص بصناعة او فن
من العلم في منطقه وشمايله والنطق الكلام **ابن جرير** الطبري **عن ثوبان**
بضم المثلثة الشروى مولى المصطفى وقضية صنيعه ان هذا لم يره مخرجا
لاحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز مع ان ابا نعيم والطبراني خرجاه
ولعله ظهر له ان سند ابن جرير انقى فان فرض انه كذلك فكان ينبغي
عزوه للكل وقد رواه العسكري وغيره ايضا عن ثوبان بزيادة.

احذروا زلة العالم اي احذروا الاقتدا به فيها ومتابعته عليها كلبسه
الابريسم وركوبه مراكب الاعاجم واخذه ما فيه شبهة من مال السلطان
وغيره ودخوله عليه وتردده اليه ومساعدته اياه بترك الانكار

وتمزيقه

وتمزيقه الاعراض وتعديه باللسان في المناظرة واستخفافه بالناس وترفعه
عليهم واشتغاله بالعلوم بما لا يقصد منه الا الجاه وكتساهله في الافتا وفي
الاجازة به وكتقصيره في بذل الجهد في الاجتهاد واعطايه النظر حقه فيما
يسال عنه وتسارعه الى الجواب من راس القلم او اللسان واجماله في
محل التفصيل والبيان فهذه ذنوب يتبع العالم عليها العالم فيموت العالم
ويبقى شره مستطيرا في العالم ومن ثم قال **فان زلته تكبكبه** بضم
المثناة فوق وفتح الكاف وسكون الموحدة **في النار** اي تقلبه على راسه
وترديه لوجهه فيها لما يترتب على زلته من المفاسد التي لا تحصى لاقتدا
الخلق به ولهذا قال بعض الصوفية اذا زل عالم زل بزلته عالم قال
الزمخشري والكبكبة تكرير الكب جعل التكرير في اللفظ دليلا على التكرير
في المعنى ومن ألقي في النار ينكب مرة بعد اخرى حتى يستقر في مستقرها
فكما قلب الخلق عن الهدى الى زلته قلبه الله في النار رجزا وفاقا وعصيان
العالم انما هو من رين القلب وظلمة الذنب ولو كشف له غطا قلبه وراى
ما منح عز عليه ان يدنس خلعة الله التي خلعها الله عليه كما عز عليه ان
يدنس خلع الملوك في الدنيا فلو ان ملكا شرفه بخلعة من خزاينه فكيف
بخلعة رب العالمين على ذلك المسكين بزعامة المسلمين تنبيه
قال الغزالي كان بلعام بن باعورا من العلما وكان بحيث اذا نظر يرى
العرش وهو المعني بقوله تعالى واتل عليهم نبا الذي اتيناه اياتنا
فانسلخ منها ولم يقل اية واحدة ولم يكن له الا زلة واحدة مال الى
الدنيا واهلها ميلة واحدة وترك لولي من الاوليا حرمة واحدة فسلبه
معرفته وجعله بمنزلة الكلب المطرود فقال فمثله كمثل الكلب ان تحمل
عليه يلهث او تتركه يلهث فان قلت كيف تدخل العالم زلته النار
مع انه ماجور على اجتهاده وان اخطا ولهذا قال ابن المبارك رب رجل
حسن واثاره صالحة كانت له هفوة وزلة فلا يقتدى به فيها قلت
الزلة والغلط تارة يقع عن تقصير في الاجتهاد وفاعل ذلك غير ماجور
بل مازور وتارة تقع عن اجتهاد تام لكن وقع فيه الغلط في استحلال
محرم او تحريم حلال وترك واجب بتاويل وهو في نفس الامر خطا فهذا يوجر
على اجتهاده ولا يعاقب على زلته **فر عن ابي هريرة** لم يرمز له المصنف
وهو ضعيف لان فيه محمد بن ثابت البناني قال الذهبي ضعفه غير
واحد ومحمد بن عجلان اورده في الضعفا وقال صدوق ذكره البخاري
في الضعفا وقال الحاكم سي الحفظ عن ابيه عجلان وهو مجهول.

Copyright King Saud University